

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تشتمل عملية تعليم اللغة العربية على أربع مهاراتٍ أساسيةٍ، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ومن بين هذه المهارات الأربع تُعدُّ مهارة الكلام من أكثر المهارات صعوبةً في الإتيان لدى الطلاب. ولا تقتصر هذه المهارة على قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم فحسب، بل تُظهر أيضاً مدى قدرتهم على استخدام المفردات والتراكيب اللغوية وفهم السياق في التواصل الحقيقي. ومع ذلك، فإنَّ الواقع يُشير إلى أنَّ كثيراً من الطلاب ما زالوا يواجهون صعوباتٍ عند التحدث باللغة العربية، إذ يفتقرون إلى الثقة بالنفس، ونادراً ما تتاح لهم فرصٌ كافيةٌ للتدريب، كما أنَّ وقتَ التفاعل مع المعلم داخل الفصل الدراسي محدودٌ.

وفي ظلِّ هذه الظروف، شهد العالم التربويُّ تحوُّلاً كبيراً نتيجة التطور المتسارع في التكنولوجيا الرقمية. ومن أبرز مظاهر هذا التطور ظهورُ تقنية الذكاء الاصطناعي (*Artificial Intelligence/AI*). وقد أتاحت هذه التقنية إمكاناتٍ جديدةً تجعلُ عملية التعلُّم أكثرَ تفاعليةً ومرونةً من خلال التطبيقات و *Chatbot* المخصَّصة للمحادثة^١. وفي تعليم اللغات، يمكنُ لـ *Chatbot AI* أن يوفِّر تدريباتٍ على مهارة الكلام بصورةٍ مستقلةٍ خارج الفصل الدراسي. ويُعدُّ ذلك ذا أهميةٍ كبيرةٍ في تعليم اللغة العربية، ولا سيما أنَّ مهارة الكلام لا تُمارَس كثيراً من قِبَل الطلاب في حياتهم اليومية، ممَّا يستدعي توفيرَ وسائلٍ إضافيةٍ تُساعدُهم على التدرُّب وتنمية هذه المهارة.

^١ Abdul Rahman Ramadhan, "Strategi Penggunaan Chatbot Artificial Intelligence Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Di Indonesia," *Jurnal Oase Nusantara* ٢, no. ٢ (٢٠٢٣): ٧٧-٨٦.

بناءً على نتائج المقابلة الموجزة مع معلم اللغة العربية والملاحظة الأولية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بعانجوك، لا يزال تعليم مهارة الكلام يواجه بعض التحديات. فما زال بعض الطلاب يشعرون بقلة الثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية، ويعانون من محدودية المفردات، كما أنهم لم يحصلوا على فرص كافية لممارسة التحدث بصورة مكثفة. وإضافةً إلى ذلك، فإن محدودية الوقت المخصص للتعلم داخل الفصل الدراسي تجعل فرص التدريب العملي على الكلام أقل من المستوى المأمول.^٢ وتشير هذه الظروف إلى الحاجة إلى وسيلة تعليمية تتيح للطلاب فرصاً أكبر للتدريب على الكلام بصورة أكثر مرونة وتفاعلية.

ومن البدائل التي يمكن الاستفادة منها استخدام *Chatbot* القائم على تقنية *Artificial Intelligence (AI)*، وهو *Gemini AI*، ويتيح هذا *Chatbot* للطلاب ممارسة المحادثة بصورة مستقلة، والحصول على تغذية راجعة مباشرة، والتدريب على استخدام اللغة العربية في أي وقتٍ ومن أي مكان.

لقد سعت العديد من الدراسات إلى معالجة هذه المشكلة من خلال استخدام أساليب تعليمية تقليدية متنوعة. فعلى سبيل المثال، أظهرت الدراسة التي أجرتها دارواتي نالولي عام ٢٠١٨ أن استخدام طريقة المحادثة أسهم إسهاماً ملحوظاً في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب، وذلك لأنها تتيح لهم فرصاً واسعة للتفاعل النشط مع اللغة العربية وممارستها بصورة مباشرة.^٣ كما أظهرت الدراسة المماثلة التي أجرتها ربيبي مي سورياني وآخرون عام ٢٠١٨ أن الطريقة السمعية الشفوية (*Audiolingual Method*) يمكن أن تسهم في تحسين إتقان مهارة الكلام لدى الطلاب بصورة قابلة للقياس، إلا أن تطبيقها لا يزال مقتصرًا على سياق الفصل

^٢ Fuzna Chusnul Abib Hanifah, "Wawancara Tentang Kemampuan Awal Maharah Kalam Siswa Kelas X MAN ٢ Nganjuk," (MAN ٢ Nganjuk, Nganjuk), ٢٠٢٦.

^٣ Darwati Nalole, "Meningkatkan Keterampilan Berbicara (Maharah al-Kalam) Melalui Metode Muhadtsah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Darwati Nalole," *Al-Minhaj: Jurnal Pendidikan Islam* ١, no. ١ (٢٠١٨): ١-٥.

الدراسي، كما يتطلب دورًا مكثفًا من المعلم في أثناء عملية التعلم.^٤ وعلى الرغم من ثبوت فعالية هذه الأساليب في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب، فإنَّ من أبرز أوجه القصور فيها عدمُ توفير فرصٍ كافيةٍ للممارسة المكثفة، فضلًا عن محدودية التفاعل الثنائي واستمراريته، مما قد يؤثر في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب بصورةٍ مثلى.

وهنا تبرز أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي (*Artificial Intelligence/AI*)، ولا سيما *Chatbot*، بوصفها بديلاً يمكن أن يسهم في معالجة هذه المشكلة. إذ يتيح *Chatbot* للطلاب فرصًا لممارسة مهارة الكلام في أي وقتٍ ومن أي مكانٍ دون الشعور بالخوف أو التردد من التقييم. وقد تناولت بعض الدراسات السابقة استخدام *Chatbot* في تعليم اللغة العربية. فعلى سبيل المثال، أوضح عبدالرحمن رمضان في دراسته عام ٢٠٢٣ على المستوى الجامعي أنَّ *Chatbot* يمكن أن يساعد الطلاب على التفاعل بصورةٍ أكثر نشاطًا وحماسًا في ممارسة المحادثة باللغة العربية.^٥ ومع ذلك، فإن هذه الدراسة لا تزال ذات طابعٍ وصفيٍّ، ولم تتناول قياس مدى فعالية استخدام *Chatbot* في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. كما أن الدراسات المتعلقة بفعالية استخدام *Chatbot* المعتمد على تقنية (*Artificial Intelligence (AI)*) الحديثة، ولا سيما *Gemini AI*، في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة الثانوية لا تزال محدودةً ونادرةً. ومن هنا تبرز الفجوة البحثية (*Research Gap*) التي تستدعي مزيدًا من الدراسة والبحث.

وتتجلى أهمية هذا البحث في كون *Gemini AI* أحد أحدث تطبيقات *Chatbot* المعتمدة على تقنية (*Artificial Intelligence (AI)*) التوليدية، إذ يتميز بقدرته على إجراء المحادثات بصورةٍ أكثر طبيعيةً وتقديم استجاباتٍ أكثر ملاءمةً مقارنةً ببرامج *Chatbot* التقليدية. وإذا ثبتت فعالية هذه التقنية، فسيكون بإمكان المعلمين

^٤ Repi Mei Suryani et al., "Efektivitas Metode Audiolingual Dalam Peningkatan Maharah AI-Kalam Bahasa Arab," *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* ٣, no. ١ (٢٠٢٢): ٤٧-٥٦, <https://doi.org/10.30997/tjpb.v3i1.4964>.

^٥ Ramadhan, "Strategi Penggunaan Chatbot Artificial Intelligence Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Di Indonesia."

والمؤسسات التعليمية الاستفادة منها بوصفها وسيلة تعليمية مبتكرة لتوفير تدريبات آلية وجذابة على مهارة الكلام، دون الاعتماد الكامل على التفاعل المباشر داخل الفصل الدراسي. كما يمكن لهذه التقنية أن تساعد الطلاب الذين يعانون من الخجل أو ضعف الثقة بالنفس عند التحدث مباشرة أمام المعلم أو زملائهم في الفصل.

ومن الناحية النظرية، يستند هذا البحث إلى نظرية اكتساب اللغة الثانية (Interaction) ولا سيما فرضية التفاعل (Hypothesis) التي قدمها مايكل لونغ (Michael Long)، والتي تؤكد أهمية التفاعل في تعلم اللغة. كما يستند إلى نظرية التعلم اللغوي بمساعدة الحاسوب (Computer Assisted Language Learning/CALL)، التي تفسر أن استخدام التكنولوجيا يمكن أن يسهم في زيادة الدافعية وتحسين نتائج التعلم إذا استخدمت بطريقة مناسبة. وبناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى معرفة فعالية استخدام Chatbot Gemini AI في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر (ف) بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بعانجوك.

ب. أسئلة البحث

يهدف هذا الفصل إلى تحديد المحور الرئيس للبحث في صورة أسئلة بحثية تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها من خلال إجراءات البحث، وذلك على النحو الآتي:

١. كيف استخدام Chatbot Gemini AI لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بعانجوك؟
٢. ما مدى فعالية Chatbot Gemini AI لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بعانجوك؟

ج. أهداف البحث

استنادًا إلى أسئلة البحث السابقة، فإن أهداف هذا البحث تتمثل فيما

يأتي:

١. وصفُ إستخدام *Chatbot Gemini AI* في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف

العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بعانجوك.

٢. قياس مدى فعالية *Chatbot Gemini AI* في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب

الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بعانجوك.

د. أهمية البحث

١. الفائدة النظرية

يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال ترقية مهارة الكلام من خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي. كما يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا علميًا للباحثين في الدراسات اللاحقة الراغبين في دراسة فعالية *Chatbot* أو الوسائط الرقمية المماثلة في تعليم اللغات.

٢. الفائدة التطبيقية

ومن الناحية العملية، يُتوقع أن يقدم هذا البحث فوائدًا لمختلف الأطراف، من بينها ما يأتي:

أ) للمعلمين: أن يكون مرجعًا ومصدرَ إلهامٍ في توظيف تقنيات الذكاء

الاصطناعي (*Artificial Intelligence/AI*)، ولا سيما *Chatbot Gemini*

AI، بوصفه وسيلةً تعليميةً مبتكرةً يمكن أن تسهم في تنمية مهارة

الكلام لدى الطلاب خارج أوقات التعلم الرسمية .

ب) للطلاب: أن يوفّر لهم خبرةً تعليميةً أكثر متعةً ومرونةً، إذ يمكنهم ممارسة

التحدث باللغة العربية في أي وقت من خلال *Chatbot* التفاعلي .

ت) للمؤسسات التعليمية: أن يكون مرجعاً في دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي (*Artificial Intelligence/AI*) في نظام تعليم اللغة العربية، بما يجعله أكثر ملاءمةً لاحتياجات الجيل الرقمي في العصر الحاضر. وعلاوةً على ذلك، يُؤمل أن تكون نتائج هذا البحث أساساً للدراسات المستقبلية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الأخرى، مثل *ChatGPT* و *Copilot* و *Duolingo Bot*، في تعليم اللغة العربية.

هـ. الدراسات السابقة

يشهد تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي تطوراً مستمراً بالتزامن مع ظهور مختلف الابتكارات القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي (*Artificial Intelligence/AI*). وتُظهر الدراسات السابقة أن *Chatbot* المعتمد على الذكاء الاصطناعي قد استُخدم على نطاقٍ واسعٍ بوصفه وسيلةً لتعليم اللغات. وقد أكدت معظم نتائج هذه الدراسات أن *Chatbot*، مثل *ChatGPT* والتطبيقات المماثلة، يمكن أن يسهم في تعزيز الدافعية والثقة بالنفس وممارسة مهارة الكلام لدى الطلاب، من خلال توفير محادثاتٍ تفاعليةٍ وتغذيةٍ راجعةٍ فوريةٍ. ومع ذلك، فإن معظم هذه الدراسات اتخذت منهجاً نوعياً أو شبه تجريبي، وأجريت في سياق التعليم الجامعي أو في مجال تعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغةً أجنبية. أما الدراسات التي تناولت استخدام *Chatbot*، ولا سيما *Gemini AI*، في سياق المدرسة الثانوية الإسلامية فما تزال محدودةً. ولذلك، يسعى هذا البحث إلى سدِّ هذه الفجوة البحثية من خلال دراسة فعالية استخدام *Chatbot Gemini AI* في تعليم اللغة العربية.

١. *Chatbot Mondly* لتعليم اللغة العربية (عمر فارويد وآخرون، ٢٠٢٥) تناولت هذه الدراسة النوعية القائمة على تحليل الأدبيات الابتكاري الذي تقدمه تطبيقات *Mondly*، ولا سيما ميزة *Chatbot*، بوصفها وسيلةً لتعليم اللغة العربية. وأظهرت النتائج أن تطبيق *Mondly* يدمج تقنياتٍ متقدمةً، مثل الذكاء الاصطناعي (*AI*)

والواقع المعزز (AR) والواقع الافتراضي (VR)، لمحاكاة المحادثات الواقعية مع الناطقين الأصليين باللغة، مما يجعل عملية التعلم أكثر تفاعليةً وارتباطاً بالسياق الحقيقي. كما أظهرت الدراسة أن الطلاب يشاركون بصورة أكثر فاعليةً بفضل بيئة التعلم التي تحاكي الواقع، الأمر الذي يسهم في زيادة دافعيتهم نحو التعلم. ومع ذلك، فإن من أبرز أوجه القصور في هذه الدراسة اعتمادها على الدراسة المكتبية وتحليل الأدبيات دون الاستناد إلى بيانات ميدانية مباشرة.^٦ وتتجلى صلة هذه الدراسة ببحثنا في أن تطبيق *Mondly* يوضح كيف يمكن لـ *Chatbot* المعتمد على الذكاء الاصطناعي أن يوفر بيئة حوارية غامرة وتفاعلية، مما يدعم الهدف الذي يسعى إليه بحثنا في تنمية مهارة الكلام من خلال الممارسة التفاعلية. غير أن هذه الدراسة تركز على تطبيق *Mondly*، في حين يركز بحثنا على استخدام *Gemini AI* لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بعانجوك.

٢. *ChatGPT* لتنمية مهارة الكلام (سيتياواتي وآخرون، ٢٠٢٥) استفادت هذه الدراسة من منصة *ChatGPT* بوصفها وسيلة تعليمية تكيفية تهدف إلى تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الإندونيسية بجدة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، حيث أجرى الباحثون الملاحظة الصفية والمقابلات شبه المنظمة مع المعلمين والطلاب. وأظهرت النتائج الرئيسة أن *ChatGPT* يتيح للطلاب ممارسة الحوار والحصول على تغذية راجعة فورية، مما يسهم في زيادة دافعيتهم للتعلم خارج أوقات الدراسة الرسمية. كما بينت الدراسة أن *ChatGPT* فعّال في دعم مهارة الكلام لدى الطلاب، شريطة وضوح أهداف التعلم وموضوعاته، مع توفير التوجيه المستمر من قبل المعلم. ومن أبرز أوجه القصور في هذه الدراسة احتمالية وقوع بعض الأخطاء اللغوية أحياناً، وغياب

^٦ Umar Faroid et al., "Chatbot Mondly Sebagai Media Inovatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Jurnal Ilmiah Pendidikan Citra Bakti*, ٢٠٢٥.

الإشارات غير اللفظية، فضلاً عن خطر اعتماد الطلاب المفرط على التقنية.^٧ وتتجلى صلة هذه الدراسة ببحثنا في أن نموذج التفاعل الذي يقدمه *ChatGPT*، والمشابه لآلية التفاعل في *Gemini AI*، يُظهر الإمكانيات الكبيرة والتحديات الرئيسية لاستخدام *Chatbot* في تنمية مهارة الكلام. كما تؤكد الدراسة أهمية دور المعلم بوصفه موجِّهاً ومشرفاً على عملية التعلم، لضمان الاستخدام الأمثل للتقنية ومنع اعتماد الطلاب اعتماداً كاملاً على *Chatbot* في تعلم اللغة العربية.

٣. *TalkPal AI* في مهارة الكلام (ناصحة وآخرون، ٢٠٢٥) تناولت هذه الدراسة المختلطة (الكمية والنوعية) أثر تطبيق *TalkPal AI*، وهو *Chatbot* باللغة العربية، في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الجامعة. وأظهرت نتائج اختبار العينات المزدوجة (Paired Sample Test) وجود تحسن ملحوظ في درجات مهارة الكلام ($p < 0,05$) بعد استخدام *TalkPal AI*. ومن الناحية النوعية، أفاد الطلاب بتحقيق فوائد ملموسة، مثل زيادة الثقة بالنفس، والحصول على تغذية راجعة فورية، والاستمتاع بتجربة تعلم أكثر خصوصيةً. وعلى الرغم من تسجيل بعض المشكلات التقنية البسيطة، فقد أوضحت النتائج النوعية أن *TalkPal AI* أسهم في إيجاد بيئة تعلم إيجابية. ومن أبرز أوجه القصور في هذه الدراسة صغر حجم العينة نسبياً، إلى جانب بعض التحديات التقنية.^٨ وتتجلى صلة هذه الدراسة ببحثنا في أن نتائجها تشير إلى أن *Chatbot* للمحادثة، مثل *Gemini AI*، يمكن أن يحظى بقبول جيد لدى الطلاب، وأن يسهم في خفض القلق المرتبط بالتحدث، فضلاً عن تحسين درجات مهارة الكلام، وهو ما يتوافق مع التوقعات التي ينطلق منها بحثنا. غير أن هذه الدراسة أُجريت على مستوى التعليم الجامعي وباستخدام تطبيقٍ مختلف، في حين يركز بحثنا على طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية عانجوك.

^٧ Anandita Galuh Setiawati and Umi Hanifah, *The Use of Chat GPT Platform as a Learning Medium to Improve Maharah Kalam*, ١٧, no. ٢ (٢٠٢٥): ٥٤٤-٦٤, <https://doi.org/10.24042/jmgf6711>.

^٨ Siti Durotun Naseha et al., *Pengaruh Talkpal Ai Dalam Pembelajaran Maharah Kalam Mahasiswa*, ٢٠٢٥, ٦٤١-٤٨.

٤. *Chatbot AI* في تعليم اللغة العربية (رمضان وعبد الرحمن، ٢٠٢٣) تناولت هذه الدراسة النوعية، التي اعتمدت على الدراسة المكتبية، فرصَ وتحديات استخدام *Chatbot AI* في سياق تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية. وأظهرت النتائج أن *Chatbot AI* يمكن أن يكون أداةً تفاعليةً تدعم الفهمَ والمهارات اللغوية في اللغة العربية. كما يوفر *Chatbot* استجاباتٍ فوريةً، وتدريبًا متنوعًا على المحادثة، وتغذيةً راجعةً معمقةً تساعد الطلاب على التعلم الذاتي.

٥. وأشارت الدراسة إلى أن تطبيق *Chatbot* يدعم أساليب التعلم التواصلي، بما في ذلك القواعد والترجمة والمهارات اللغوية وغيرها، مما يجعل عملية التعلم أكثر حيويةً وديناميكيةً. ومع ذلك، سلط رمضان الضوء على عددٍ من التحديات، من بينها قدرة المعلمين على إتقان التكنولوجيا، ومحدودية الوسائل التعليمية، وضعف البيئة اللغوية في الحرم الجامعي. ومن أبرز أوجه القصور في هذه الدراسة طابعها النظري، إذ لم تُختبر بصورةً تجريبيةً على الطلاب.^٩ وتتجلى صلةً هذه الدراسة ببحثنا في أن نتائجها تدعم الفكرة القائلة بأن *Chatbot* المعتمد على الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في زيادة نشاط الطلاب في ممارسة مهارة الكلام. كما تؤكد هذه الدراسة أهمية التوجيه المستمر من قبل المعلم، وضرورة تهيئة البنية التحتية المناسبة لضمان التطبيق الفعال لـ *Gemini AI* في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الإسلامية.

٦. دراسة أليسا تازكيا فيتري عام ٢٠٢٥ بعنوان: "مراجعة الأدبيات: دمج الذكاء الاصطناعي (AI) في تعليم اللغة العربية" استخدمت هذه الدراسة منهجَ الدراسة المكتبية لمراجعة مختلف أشكال توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي (*Artificial Intelligence/AI*) في تعليم اللغة العربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يمتلك إمكاناتٍ كبيرةً في تعزيز فعالية التعلم من خلال تخصيص المواد التعليمية، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، وتوفير بيئة تعلم أكثر تفاعلية.

^٩ Ramadhan, "Strategi Penggunaan Chatbot Artificial Intelligence Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Di Indonesia."

٧. كما بينت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد المتعلمين على تنمية المهارات اللغوية المختلفة، بما في ذلك مهارة الكلام، من خلال توفير تدريبات مرنة ومتكيفة مع احتياجاتهم التعليمية.^{١٠} وتكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة والبحث الذي سيجري في اعتمادها على توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي (*Artificial Intelligence/AI*) في تعليم اللغة العربية. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في أن دراسة فيتري اعتمدت على منهج الدراسة المكتبية ومراجعة الأدبيات، في حين يختبر هذا البحث بصورة مباشرة فعالية استخدام *Chatbot Gemini AI* في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بعانجوك.

٨. دراسة أزان الحق وروبينا ساكاروني عام ٢٠٢٤ بعنوان: "تصورات الطلاب تجاه دمج تقنية *AI TalkPal* في تعليم اللغة العربية" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استجابات الطلاب تجاه استخدام تطبيق *AI TalkPal* القائم على تقنية الذكاء الاصطناعي (*Artificial Intelligence/AI*) في عملية تعليم اللغة العربية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، وتوصلت نتائجها إلى أن غالبية الطلاب قدموا تقييمات إيجابية تجاه استخدام *AI TalkPal*. كما أظهرت النتائج أن هذه التقنية أسهمت في زيادة دافعية التعلم، وتسهيل فهم المواد التعليمية، وإتاحة فرص أوسع للطلاب لممارسة مهارات اللغة العربية بصورة مستقلة. بالإضافة إلى ذلك، ساعد استخدام *AI TalkPal* الطلاب على اكتساب قدر أكبر من الثقة بالنفس عند التواصل باللغة العربية، وأسهم في إيجاد بيئة تعلم أكثر تفاعلية وحيوية.^{١١} وتكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة والبحث الذي سيجري في اعتمادها على توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي (*Artificial Intelligence/AI*) في تعليم اللغة العربية. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في أن دراسة

^{١٠} Allisa Tazkia Fitri, "Tinjauan Literatur: Integrasi Kecerdasan Buatan (AI) Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Jurnal Ilmiah Pendidikan Scholastic* ٩, no. ١ (٢٠٢٥): ١٦-٢٦, <https://doi.org/10.36057/jips.v9i1.718>.

^{١١} Azanulhaq Azanulhaq and Rubiyatna Sakaroni, *Persepsi Siswa Terhadap Integrasi Teknologi AI TalkPal Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, ٩, no. Tahun (٢٠٢٤): ٩٠-١٠٥.

أزان الحق وروبواتنا ساكاروني ركزت على تصورات الطلاب تجاه استخدام *AI TalkPal* من خلال المنهج النوعي، في حين يركز هذا البحث على قياس فعالية استخدام *Chatbot Gemini AI* في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بعانجوك، وذلك باستخدام المنهج الكمي والتصميم شبه التجريبي (*Quasi Experimental Design*)

استنادًا إلى الدراسات السابقة التي تم عرضها، يتبين أن توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي (*Artificial Intelligence/AI*) في تعليم اللغة العربية يُسهم إسهامًا إيجابيًا في تحسين عمليتي التعليم والتعلم ونتائجهما لدى المتعلمين. وقد أظهرت الدراسات المتعلقة باستخدام *ChatGPTAI TalkPal Mondly Arabic* وغيرها من تطبيقات *Chatbot* المعتمدة على الذكاء الاصطناعي أن هذه التقنيات قادرة على إيجاد بيئة تعلم أكثر تفاعلية، وتقديم تغذية راجعة فورية، وزيادة دافعية التعلم، فضلًا عن مساعدة المتعلمين على تنمية مهاراتهم اللغوية، ولا سيما مهارة الكلام. وعلاوةً على ذلك، تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي للمتعلمين فرصًا أوسع لممارسة اللغة بصورة مستقلة ومستدامة بما يتناسب مع احتياجاتهم التعليمية وقدراتهم الفردية.

ومع ذلك، فإن معظم الدراسات السابقة لا تزال تركز على استخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي المحددة، أو دراسة تصورات المستخدمين، أو المراجعات الأدبية المتعلقة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. أما الدراسات التي تختبر بصورة خاصة فعالية *Chatbot Gemini AI* في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية فما تزال محدودة للغاية. لذلك، يُجرى هذا البحث لسد هذه الفجوة البحثية من خلال اختبار فعالية استخدام *Chatbot Gemini AI* في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بعانجوك، وذلك من خلال قياس أثره في تحسين النطق، والطلاقة في الكلام، وإتقان المفردات، ودقة التراكيب اللغوية، باستخدام المنهج الكمي والتصميم شبه التجريبي (*Quasi Experimental Design*)

و. تعريف إجرائي

تُستخدم التعريفات الإجرائية لتوضيح معاني المصطلحات الرئيسة الواردة في عنوان البحث، وذلك لتجنب تعدد التفسيرات أو اختلافها. وفي هذا البحث توجد عدة مصطلحات أساسية تحتاج إلى توضيح إجرائي، وهي كما يأتي:

١. فعالية

في هذا البحث، يُقصد بالفعالية مدى نجاح استخدام *Chatbot Gemini AI* في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، ولا سيما في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب. وتُقاس درجة الفعالية من خلال مقارنة نتائج اختبار الكلام لدى الطلاب قبل استخدام *Chatbot* وبعده. فإذا أظهرت نتائج الطلاب تحسناً ملحوظاً بعد عملية التعلم، أمكن القول إن استخدام *Chatbot Gemini AI* يُعدُّ فعالاً في دعم وتنمية مهارة الكلام لديهم.^{١٢}

٢. *Chatbot gemini Ai*

يُقصد بـ *Chatbot Gemini AI* تطبيقاً قائم على تقنية الذكاء الاصطناعي (*Artificial Intelligence*)، قادرٌ على التفاعل مع المستخدمين بصورة آلية من خلال النصوص والأصوات. وفي هذا البحث، يُستخدم *Chatbot Gemini AI* بوصفه وسيلةً تعليميةً تفاعليةً لمساعدة الطلاب على ممارسة التحدث باللغة العربية وتنمية مهارة الكلام لديهم.

٣. تعليم اللغة العربية

يُقصد بتعليم اللغة العربية في هذا البحث عملية التعليم والتعلم التي تركز على إكساب الطلاب المهارات اللغوية المختلفة، ولا سيما مهارة الكلام. ويهدف هذا التعليم إلى تنمية قدرة الطلاب على التعبير الشفهي باللغة العربية بصورة صحيحةٍ وطليقةٍ ومناسبةٍ لمواقف التواصل المختلفة.

^{١٢} A. Mustika Abidin, "Penerapan Teori Belajar Behaviorisme Dalam Pembelajaran (Studi Pada Anak)," *An Nisa'* ١٥, no. ١ (٢٠٢٢): ١-٨.

ويُنقذ هذا التعليم من خلال الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية، والمتمثلة في *Chatbot Gemini AI* بوصفه وسيلةً تعليميةً مساعدة، تُمكن الطلاب من التفاعل المباشر باستخدام اللغة العربية، وتوفر لهم فرصًا أوسع لممارسة مهارة الكلام بصورة مستمرة وتفاعلية.

٤. مهارة الكلام

يُقصد بمهارة الكلام في هذا البحث قدرةُ الطلاب على التحدث باللغة العربية، والتي يمكن ملاحظتها وقياسها من خلال أربعة جوانب رئيسة. أولاً: الطلاقة في الكلام، وهي قدرةُ الطالب على تقديم الإجابات أو المعلومات البسيطة باللغة العربية مع توقعاتٍ معقولةٍ ودون ترددٍ مفرط. ثانيًا: صحة النطق، وهي قدرةُ الطالب على نطق المفردات والتعبيرات العربية التي تعلمها نطقًا صحيحًا وواضحًا يسهل على المستمع فهمه. ثالثًا: صحة تركيب الجمل، وهي قدرةُ الطالب على تكوين جملٍ بسيطةٍ وفق الأنماط اللغوية التي تعلمها أثناء عملية التعلم. رابعًا: إتقان المفردات، وهو قدرةُ الطالب على استخدام المفردات العربية الأساسية المناسبة لموضوع التعلم. وتُعد هذه الجوانب الأربعة أساسًا في تقويم الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعرفة مدى تأثير استخدام *Chatbot Gemini AI* في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب.